

مجموعة الطاقة الكونية



# العقل الباطن

حلقة من سلسلة حلقات يقدمها الدكتور محمد السليمان  
لكشف حقيقة علوم الطاقة الكونية

2016



<https://telegram.me/RiekiFacts>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد..

موضوعنا هذه الحلقة مصطلح مثير للجدل، فيه ما أُثبت وفيه ما حُمن وفيه فلسفة، وفيه أقوال كثيرة في تعريفاته. ألا وهو العقل الباطن أو اللاواعي أو اللاشعور.

Unconscious mind

العقل الباطن» مصطلح مُحدث، اختلف في نفيه وإثباته، وتحريمه وإباحته وكيفيته وعمله. ويرجع الخلاف إجمالاً إلى الاختلاف في حقيقته ومعناه.

وهو يندرج تحت أحد احتمالين:

### ١. العقل الباطن بمفهومه النفسي الطبي البيولوجي:

وهو مفهوم نشأ أول ما نشأ في فروع الطب النفسي، يقترب كثيراً من معنى "النفس"، أو "القلب"، أو "الإرادة"، أو "الروع"، أو "الذاكرة"، ونحوها من المفاهيم التي نعرف من معانيها قاسماً مشتركاً متعلقاً بمخزن الأفكار والتصورات، والمشاعر والأحاسيس في النفس الإنسانية.

جاء في "موسوعة ويكيبيديا" على الإنترنت تعريفهم للعقل الباطن بقولهم:

"هو مفهوم يشير إلى مجموعة من العناصر التي تتألف منها الشخصية، بعضها قد يعيه الفرد كجزء من تكوينه، والبعض الآخر يبقى بمنأى كلي عن الوعي، وهناك اختلاف بين المدارس الفكرية بشأن تحديد هذا المفهوم على وجه الدقة والقطعية، إلا أن العقل الباطن على الإجمال هو : كناية عن مخزن للاختبارات المترسبة بفعل القمع النفسي، فهي لا تصل إلى الذاكرة. ويحتوي العقل الباطن على المحركات والمحفزات الداخلية للسلوك، كما أنه مقر الطاقة الغريزية الجنسية والنفسية، بالإضافة إلى الخبرات المكبوتة، والقوانين الحاكمة" انتهى.

وجاء في "الموسوعة العربية العالمية" تحت مصطلح "اللاوعي" وهو العقل الباطن:  
"اللاوعي مصطلح في علم النفس لوصف العمليات العقلية والأفكار والتصورات والمشاعر التي تدور في عقول الناس دون إدراك منهم" انتهى.

فمن أطلق "العقل الباطن" وأراد به هذه الأمور، فلا حرج عليه في ذلك، ولا يلحقه ذم ولا تثريب، من هذا الوجه؛ بشرط أن تكون تطبيقاته العملية مقبولة: مما يشهد لها العقل والتجربة بالصحة والقبول، وتتوافق مع أصول الشرع، أو على أقل تقدير، لا تصادمها، ولا تخرج عن شيء من التصورات والأحكام الشرعية، وقد جرى استعمال هذا المصطلح على ألسنة كثير من الكتاب والمفكرين والمصنفين الإسلاميين.

نشير أن العقل الباطن بالمعنى النفسي أيضًا هو ما يتعلق ببعض العمليات الآلية غير الشعورية، كالربط، والحفظ، ونحو ذلك. مثال ذلك: ارتباط إحساسك وشعورك بنوع من العطر إذا شممته فجأة تعود للماضي وتشعر بشعور معين كالسعادة والفرح وغيره. وكمن يقرأ القرآن دون وعي لغيوبة أو كبر في السن أو مرض أو غيره.

وهذا المعنى ليس له تعلق مباشر بالاعتقاد، ويُرجع في تحديد نفعه -أو عدمه- وإمكانية توظيفه في الصحة النفسية وغيرها لأهل التخصص والدراسات البيوفيلسوفية والطبية والذكاء الاصطناعي.

وجميع قياسات العقل الواعي ومحاولة معرفة كنهه وماهية العقل الباطن تندرج تحت هذا التعريف للنفس الإنسانية.

أما الاحتمال الثاني لما يقصد بالعقل الباطن فهو:

## ٢. العقل الباطن بمفهومه الفلسفي الباطني.

وهذا الذي يعنينا هذه الحلقة لنرى كيف أن العلم أثبت خرافة تلك الفلسفة الباطنية فهو معنى خطير يتعارض مع المعتقد الإسلامي الصحيح.

إن استعمال "العقل الباطن" على سبيل "المفهوم الفلسفي الباطني"، بحيث يكون وسيلة للتواصل مع "الوعي الكوني"،

يستقي منه معارف خاصة، وعلومًا غيبية، تمامًا كما هي نظرية ابن عربي، الذي قرر مفهوم انعكاس العلوم الغيبية - ومنها علوم اللوح المحفوظ - على النفس الباطنة التي تجردت من عوارض البشرية عبر مجموعة من الخطوات والممارسات.

ولا شك أن هذا باب من أبواب فساد الفكر والتصورات، وهي أساس العقائد الباطنية المنحرفة، وسبيل للغواية والضلالة.

والإشكال أيضًا يتطرق إلى مصطلح "العقل الباطن" من جهة كثير من التطبيقات العملية عليه، أكثر من المصطلح نفسه، لكن المصطلح غالبًا ما يتأثر بفساد الممارسات، على الأقل لدى الفئة المؤمنة بتلك الممارسات الخاطئة.

فبعض التطبيقات التي يمارسها المنتسبون إلى "البرمجة العصبية" يشوبها الكثير من المجازفات التي لم يثبتها العلم الحديث، ولم يأت بها الشرع الشريف، كدعوى علاج الأخلاق السيئة والممارسات المشينة في جلسة واحدة يدخل فيها المعالج إلى "العقل الباطن" فيستل الجزء الباعث على ذلك الخلق السيء المعين، ويعيد البرمجة من جديد ليستبدل خلقًا حسنًا مكانه.

كل ذلك بكلام مرسل من غير إثبات تجريبي متزن - كما هي سائر العلوم التجريبية - ولا مستند شرعي مقبول .

وكذلك دعوى "قانون الجذب" الذي يمكن "العقل الباطن" من خلاله تغيير الأشياء من حوله، من غير بذل للأسباب ولا عمل بسنن الكون المعروفة، ونحو ذلك من المبالغات التي لا ننكرها جزافاً بقدر ما ندعو المعتقدين بها إلى احترام العقل التجريبي الذي هو شرط الإيمان بالتأثير الكوني، بعد العقل الشرعي. (اسلام ويب)

نفضل قليلاً ليتضح منهج الفلسفة الباطنية للعقل الباطن.

هنا تجدر الإشارة لمقال قيم للدكتورة هيفاء الرشيد حفظها الله قالت فيه:

تُمرر بعض المعتقدات الباطنية المنحرفة عبر مفهوم «العقل الباطن» أحياناً، حيث تتجاوز الفرضيات النفسية، إلى مدلولات فلسفية شديدة الخطورة.

سنشير إلى ثلاثة منها فقط:

(١) أن يعتبر العقل الباطن وسيلة للتواصل مع «الوعي الكوني» وهو «ذاكرة» تتضمن العلم كله ماضيه ومستقبله -بزعمهم- وله تسميات عدة. ومن خلال هذا التواصل، يُعتقد أنه بإمكان الإنسان تحصيل المعارف الخفية والعلوم الغيبية من «مصدر» العلم مباشرة.

وهذا باب واسع للانحراف، فمصدر العلوم المطلقة هو الرب ﷻ، ودعوى الأخذ عنه مباشرة دعوى باطنية قديمة، تتناقض مع عقيدة ختم النبوة وأصول التلقي. وهذا القول يتيح للإنسان علم غير محدود، ومعرفة مطلقة، لا يقول بها من وحّد الله بربوبيته وبأسمائه وصفاته، وأدرك الضعف البشري الجبلي، الذي لا يُعد عيباً إلا إذا أعرض الإنسان عن مصدر القوة الحقيقية واعتمد عليه!

ولذلك لا تعجب عندما تجد من يستخير عقله الباطل بدلاً من علام الغيوب ..

(( كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي)).

وفي قصة موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام كما جاء في الحديث: (قَالَ : وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً ، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ : مَا عَلِمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ) أخرجه البخاري

٢) الاعتقاد بأن العقل الباطن يخلق الواقع الخارجي، ويشكل الأحداث. وهو ما يقوله بعض أصحاب قانون الجذب.

فإن يقينيات العقل الباطن -عندهم- تتجلى بالمحسوس، حتى يكون هو مصدر تحقيق كل الرغبات بلا استثناء. وما على الإنسان سوى تزويده بالرسائل الإيجابية.

وهذا مفهوم متأصل في الفلسفة الشرقية التي تجعل «الوعي» هو الوجود المطلق، ومن ثم يكون الفكر هو حقيقة الوجود، وبتوجيهه يتغير الواقع.

فالثروة والصحة والسعادة والزواج والذرية والنجاح توجد لها قناعات العقل الباطن.

ورغم أنه لا يجرؤ مسلم على التصريح بالاستغناء عن عون الإله، فإن فلتات القلم واللسان تنذر بغياب مفهوم التعلق الحقيقي.

**بل إن الدعاء -عند بعضهم- ليس إلا رسائل إيجابية للعقل الباطن الذي هو الواهب الحقيقي، ولذلك لا يهم من تدعو مادمت متيقناً!**

٣) الاعتقاد بأن التواصل مع العقل الباطن -أو اللاواعي- يُمكن المرء من قدرات فوق بشرية، وإمكانات بلا حد.

فمنهم من يزعم إمكانية التخاطر (قراءة الأفكار) والتنبؤ، وتحريك الأشياء عن بعد -وغيره- من خلال العقل الباطن. وكذلك الاستبصار والعين الثالثة وما إلى ذلك!!

وهذه المزاعم الخرافية من نواتج الاعتقاد بأن «الوعي» هو الوجود المطلق، وأن الفكر متحكم بالحقائق الخارجية، كما هو متقرر في الفلسفة الشرقية.

و«الوعي» -الذي قد يُطلق عليه العقل الباطن- هو كالإله في تلك الفلسفة، ولذلك فإن التواصل والانسجام معه أو الاتحاد به يورث قدرات خارقة.

المقصود أن «العقل الباطن» مصطلح مجمل يحتمل أكثر من معنى، ولا يمكن الحكم عليه إلا بعد الاستيضاح والاستفصال.

يعني العقل الباطن عندما يذكر لابد أن نعرف ماذا يقصد به. فهو أحد الاحتمالين المذكورين.

و السؤال الآن من أين أتى مفهوم العقل الباطن الفلسفي الباطني؟

إن فكرة هذا العقل الباطن أوجدتها الفلسفة الإغريقية، وثبتها اليهودي سيجموند فرويد الذي كان يسعى من خلال

ذلك إلى نشر أفكاره وتحطيم كل العقائد والديانات والقيم الأخلاقية، ما عدا العقيدة اليهودية التي كانت مصدر أفكاره، وهو مؤسس فكرة التحليل النفسي، ومجدد التنويم المغناطيسي (التنويم الجني) الذي كان شائعًا في أوساط الصوفية اليهودية (القبالة).

ولو سألنا كيف أتيتم بها لكان الجواب جليًا.. هكذا أوجدناها!!!

إذاً ليس هناك أي أساس ترتكز عليه تلك الفكرة إلا رغبة العالم اليهودي النمساوي سيجموند فرويد الذي كان يقول: "ينبغي أن نحطم كل العقائد الدينية".

أين وصل العلم لدحض خرافة العقل الباطن بالمفهوم الفلسفي الباطني؟

إلى الآن أثبتت جميع التجارب التي أجريت أن العقل الباطن بمفهومه النفسي الطبي قدراته محصورة في الشخص نفسه ولا يتعدى إرساله إلى خارج الجسد أي إشارات من أي نوع أو موجات وهذا ما خلصت إليه عدة دراسات سوف أرفقها لكم بملف خاص لمن أراد التعمق.

[. =id?https://drive.google.com/open B3XSBMqvljedWDVIVlJiT0pMMWM](https://drive.google.com/open?id=B3XSBMqvljedWDVIVlJiT0pMMWM)

في الملف السابق العديد من الدراسات باللغة الإنجليزية في خلاصتها أن ما قاله فرويد والفلسفة الشرقية عن العقل الباطن لا تمت للعلم بصلة.

لماذا؟

لأن العقل اللاواعي للإنسان قدراته محدوده في نفسه.  
انتهى

في شهر مارس من عام ١٩٧٤ نشر راين ( J. B. Rhine ) بحثاً بعنوان (الأمن ضد الخداع في خوارق اللاشعور: Security versus deception in parapsychology ) في مجلة ( Journal of Parapsychology ). ورغم أن راين يُعد من أهم المنافحين عن الإدراك فوق الحس، إلا أنه يذكر في صدر بحثه أنه تم توثيق ١٢ حالة تزوير في تجارب بحثية في علوم الطاقة تم نشرها بين عام ١٩٤٠ وعام ١٩٥٠، حيث تعتمد الباحثون التدليس في نتائج البحث بما يخدم الفكرة العامة التي يريدون إيصالها. يمكنك الاطلاع عليها من خلال:

[psycinfo/1974-28908-001/http://psycnet.apa.org](http://psycnet.apa.org/psycinfo/1974-28908-001)

وفي عام ١٩٧٩ قامت جامعة برينستون ( Princeton University ) بتأسيس مركز أبحاث باسم:  
The Princeton Engineering Anomalies Research  
(PEAR) program

المعني ببحث التخاطر وغيره، وتوالت الانتقادات على المركز، ففي عام ١٩٩٦ تم نشر بحث في مجلة خوارق اللاشعور أو ما وراء النفس (Journal of Parapsychology) والذي يؤكد فيه تناول المركز للأبحاث بشكل غير مهني لمدة عشر سنوات سابقة وأن المناهج العلمية التي تمت من خلالها أبحاثهم مهلهلة وغيرها من الانتقادات الحادة. لقد شكل هذا الأمر إحراجاً لجامعة عريقة كجامعة برينستون وهو ما حدا بها إلى إغلاق المركز عام ٢٠٠٧. يمكنك الاطلاع على نسخة PDF للبحث من خلال الرابط التالي:

[/com/ArticlesOnline.http://www.tricksterbook  
PEARCritique.pdf](http://www.tricksterbook.com/ArticlesOnline/PEARCritique.pdf)

خبر نيويورك تايمز:

[/١٠./٠٢/http://www.nytimes.com/2007  
.&r=1 &html?pagewanted=all.science/10princeton](http://www.nytimes.com/2007/10/02/html?pagewanted=all.science/10princeton.&r=1)

في عام ١٩٧٩، قدم جيمس مكدونل (James S. McDonnell) الشهير في صناعات الطيران وأحد المؤمنين بخوارق اللاشعور، مبلغاً قدره ٥٠٠,٠٠٠ دولار كمنحة لجامعة واشنطن في سانت لويس لإقامة مختبر يعتني بالأبحاث الروحية. في هذه الأثناء دبر جيمس راندي (James Randi) الذي عرف بأنه محترف ألعاب خدع سحرية ومن المكذبين للقدرات الخارقة) مع شاين ستيف وميشيل (Steve Shaw and Michael Edwards) محترفي ألعاب سحرية لكنهما مغموران) مكيدة لهذا المختبر، حيث قدم الشابان نفسيهما



عام ١٩٩٥ لوكالة الاستخبارات الـ ( CIA ) والتي بدورها أوكلت المهمة للمعهد الأمريكي للأبحاث ( American Institutes for Research )، ولقد خلص المعهد إلى أن هذه الدراسات شابهها كثير من الخلل في المنهجية وقفزت لنتائج دون مسوغ علمي لها، إضافة إلى عدم ثبوت وجود هذه القدرات وعدم نفعيتها في العمل الاستخباراتي.

يمكنك الاطلاع على التقرير من خلال الرابط التالي:

[airreport.pdf/www.lfr.org/lfr/csl/library](http://airreport.pdf/www.lfr.org/lfr/csl/library)

وفي أواخر عام ١٩٩٥ خرج الخبر في التايم TIME تحت عنوان:

TEN YEARS AND \$20 MILLION LATER, THE )  
PENTAGON DISCOVERS THAT PSYCHICS ARE  
(UNRELIABLE SPIES

(عشر سنوات وعشرين مليون دولار، ليكتشف البنتاغون أن أصحاب القدرات الخارقة جواسيس لا يعتمد عليهم!)  
رابط الخبر:

[/http://content.time.com/time](http://content.time.com/time)

[html.٩٨٣٨٢٩,٠٠,magazine/article/0,9171](http://html.٩٨٣٨٢٩,٠٠,magazine/article/0,9171)

ليست فقط الحكومة الأمريكية هي التي كانت تحاول الاستفادة من أمر كهذا، بل أيضاً الحكومة البريطانية، ففي عام ٢٠٠١ قامت وزارة الدفاع البريطانية بدراسة ظاهرة الاستبصار وقدرة الإنسان على رؤية الأمور عن بعد. وفي عام ٢٠٠٧ كشفت وزارة الدفاع البريطانية عن الدراسات

وخلصت النتائج إلى أنه لا يوجد ما يدعم وجود هذه الظاهرة أو إمكانية الاستفادة منها. يمكنك الاطلاع على الدراسات ونتائجها في:

<http://www.gov.uk/20121026065214/http.webarchive.nationalarchives/FreedomOfInformation/www.mod.uk/DefenceInternetRemoteViewing.htm/SearchDisclosureLog/DisclosureLog>

المصدر مجلة البيان- الأستاذ طلال العتيبي

هذا للإطلاع على خدعهم وكذبهم

لقد اعتقد أصحاب فكرة العقل الباطن أن اكتشافهم للعقل الموهوم قد مكنهم من فك جميع الألغاز والأسرار والاهتداء إلى إيجاد الحلول الكاملة للحصول على الغرض المطلوب، وبذلك يكونون قد اكتشفوا لغز الأمراض الجسمانية والنفسية والعلل المختلفة، وأن حصولهم على التقنيات الحديثة كالتنويم المغناطيسي والبرمجة اللغوية العصبية أو إحدى هذه الطرق (العلمية)، قد تم وفقا لذلك وحسم صراعات النفس وأمراضها، وقد أصبحوا على أعتاب اكتشاف المزيد من الأسرار الكامنة في النفس البشرية، بحيث بات بمقدورهم برمجة عقل الإنسان حسب كل طلب وحسب ما تقتضيه متطلبات العصر على ما يشابه برمجة الروبوتات في المعامل والمصانع.

ومن أمثلة تعظيم شأن العقل الباطن وتضخيم دوره الوهمي أنهم يعزون إليه قدرات تفوق مستوى قدرات

الإنسان، وهو في نظرهم يعمل بحرية خارج الجسم، فيخرج منه متى شاء، ويعود إليه متى شاء، وفي إمكانه السباحة في السماء والصعود إلى الكواكب لجلب معلومات عنها، ويمكن أن يكتشف ما إذا كانت توجد على ظهرها كائنات عاقلة تسكن هناك، وقالوا: أن عامله الأثري جعله يعلم أحداث ما خفي في السموات والأرض، ومن ثم أوهموا الناس بأنه يمتلك قدرات لا متناهية، ويتمتع بفضائل خرق حجب الغيب، وهكذا بالغوا في تصوير قدراته حتى أنهم جعلوا منه أحد أهم معجزة اكتشفت في هذا العصر.

لكن، نقول بكل تأكيد أن نظرية العقل الباطن جذورها وثنية، مستلهمة من فكرة تحضير الأرواح، أعادت صياغتها الفلسفة الفرويدية المنبثقة عن السحر الأسود وخزعبلات الفلاسفة الإغريق الذين أوهموا الناس بأن للكواكب والأفلاك عقولاً ونفوساً، تملك سلطة القرار في السماء وتتحكم في عقول البشر وتحدد مصير أهل الأرض!!.

ويتضح من مجمل أقوالهم أن هدف البرمجة العصبية ليست لها دوافع تنموية وتربوية كما يزعم أصحابها، وإنما الغاية منها، كل الغاية، القضاء على معتقدات الأشخاص الدينية والاجتماعية والسياسية، والمستهدف الأول في التقنيات الجديدة الوافدة من الغرب، هو الإنسان المسلم لا غير، ليصبح مبرمجاً على الاستسلام والوهن والكسل حتى يكون راضياً بكل الحلول التي تفرض عليه من الخارج.

وفي الختام كلمة لكم إخواني وأخواتي..

كونوا بأنفسكم دعاة الى الله..

فَاللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

انشروا ما قرأتم فلعلك تهدي به أحدًا فيكون لك ذخراً يوم القيامة.

هذا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

#### مجموعة الطاقة الكونية

[ رسالتنا: كشف حقيقة علوم الطاقة الكونية والعلاج بها وإن كانت أثبتت علمياً أم لا - بتجرد علمي محض - وهل تطابق عقيدتنا الإسلامية على منهاج الكتاب والسنة أم لا ، وما يمكن أخذه وما يلزم تركه.]

تحت إشراف الدكتور محمد السليمان.